صحيح مسلم

# 24 | التعليق على صحيح مسلم كتاب الصلاة | فضيلة الشيخ أد.#سامي_الصقير | 03 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

---

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في بابنة بين يدي المصلي قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:00:00

عدلتمونا بالكلاب والحمر لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسط والسرير فيصلي. فاكره ان اسنحه فانسلوا من قبل رجلي السرير حتى انسل من لحافي - 00:00:16

قال رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي النظر عن عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت انام بين يدي طيب وقوله فيكره ان اسمعه يعني ان ان اظهر - 00:00:38

واعترض وهذا الحديث كما تقدم آآ ارادت به عائشة رضي الله عنها الرد على من قال ان المرأة تقطع ان مرور المرأة يقطع الصلاة لكن كما تقدم هذا من عائشة رضي الله عنها ليس - 00:00:53

ليس مرورا واستدل باستدل او استدل بعضهم بهذا الحديث لا في اللفظ الثاني اذا سجد وغمز  كنت انام وقرأنا عنا نعم انا رضي الله عنها انها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاه - 00:01:12

في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي. واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح طيب هذا الحديث في قوله اذا سجد غمزه فقبضت رجلي يعني استدل به من يقول ان لمس المرأة لا ينقض - 00:01:41

الوضوء في قولها ايش؟ اذا اراد ان يسجد غمزني. غمزني فهمتم؟ وهذا يدل على ان مس المرأة لا ينقض الوضوء لكن الحديث ليس صريحا في ذلك يحتمل غمزاني يعني من وراء الثوب - 00:02:02

ويحتمل انه غمزه يعني البشرة باشرت البشرة مست البشرة البشرة فهمتم يحتمل ان الرسول عليه الصلاة والسلام غمزها يعني من ركبتها مثلا وعليها لباس فلا يكون فلا يكون قد مس عليه الصلاة والسلام بشرتها - 00:02:25

ويحتمل انه غمزها يعني مست بشرته بشرتها والحديث اذا تطرق اليه الاحتمال بطل به الاستدلال لكن الادلة الاخرى تدل على ان مس المرأة لا ينقض الوضوء وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل نساءه ثم - 00:02:45

يخرج الى الصلاة عليه الصلاة والسلام. والتقبيل اعظم من مجرد المس واما قول الله عز وجل في اية الوضوء اولى او لامستم النساء المراد بالملامسة هنا الجماع وليس المس والجس باليد - 00:03:10

المراد بالملامسة ماذا الجماع ويدل على ان مراد بالملامسة الجماع امران. الامر الاول ان هذا هو تفسير ابن عباس رضي الله عنهما وهو حبر الامة وترجمان القرآن فانه فسر قوله عز وجل او لامستم ان المراد بالملامسة الجماع - 00:03:29

وثانيا ان هذا هو مقتضى البلاغة في الاية الكريمة مقتضاه البلاغة في الاية الكريمة كيف ذلك؟ نقول في اية الوضوء ذكر الله عز وجل الطهارتين الصغرى والكبرى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - 00:03:53

هذي الطهارة الصورة ثم قال وان كنتم جنبا فاطهروا فذكر الطهارة الكبرى وذكر الطهارة البدرية وهي فلن تجدوا ماء فتيمموا. اذا الطهارة الصغرى وطهارة كبرى وطهارة بدنية لكليهما وذكر سبحانه وتعالى موجبا للطهارة الصغرى - 00:04:17

وقال عز وجل وان وان فتيمموا صعيدا طيبا نعم اه وايديكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين انا او جاء احد منكم من

الغائط. او جاء احد منكم من الغائط هذا موجب للطهارة - 00:04:44
الصورة ثم قال او لامستم النساء. لو فسرنا لامستم النساء ان المراد الملامسة باليد لكان الله عز وجل ذكر سببين وموجبين للطهارة الصغرى ولم يذكر موجبا للطهارة الكبرى فمقتضى البلاغة في الاية ان يكون الله عز وجل ذكر الطهارتين الصغرى - 00:05:03
والكبرى الاصلية والبدلية وذكر موجبين ذكريهما موجبا للطهارة الصغرى او جاء احد منكم من الغائط وموجبا للطهارة الكبرى او لامستم النساء نعم بحسب السياق بحسب لكن في الاية الكريمة او لامستم النساء - 00:05:27
يقول المراد بالملامسة هنا الجماع. نعم وفي نهاية في الاية الاخرى من قبل ان تمسون ليش بلا شك ايه ده! ايه ده! ايه ده! اذا الصحابي اذا تعارض قول وقول مجرد قول - 00:06:04
الصحابي مقدم وقوله حجة لكن حج بشرطين. الشرط الاول الا يعارض نصا والثاني الا يعرضهم صحابي اخر. واجتهاد عائشة رضي الله عنها عارض ظاهر النص. وعارظ اقوال الصحابة اقدم من؟ ايه. في موضع السجود. نعم. يمكن انها مثلا هي معترظة. هو يصليها كذا وهي قد مدت قدميها - 00:06:44
من جهة ليست الى جهة القبلة او الجهة الاخرى فاذا اراد ان يسجد غمزها حتى تكف رجليها ثم يسجد اعتذار منها نعم يعني قوله والبيوت ليس فيها مصابيح ارادت الاعتذار - 00:07:19
لو كان هناك مصابيح او كان هناك نهار لقبضت رجلي عند ارادة السجود ولما احوجته الى ان يغمزني هذا مرادها رضي الله عنه وهذا من كمال ادبها نعم عموما هي هي او غيرها ابو بكر رضي الله عنه افضل الصحابة وافقه الصحابة وافضل هذه الامة - 00:07:44
ومع ذلك هناك اراء له واقوال مخالف فهمتم؟ هم. ولهذا قلنا لكم ان الصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقوالهم على اقسام ثلاثة الاول من نص الشارع على ان قوله حجة - 00:08:26
وهم الخلفاء الراشدون والقسم الثاني من لم ينص الشارع على ان قوله حجة لكن عرف بالفقه في الدين فقوله حجة الثالث ما سوى ذاك ما سوى هذين فليس بحجة. ثم اذا قلنا ان قول الصحابي حجة فهو حجة بشرطين. الشرط الاول الا يعارض - 00:08:44
نصا والشرط الثاني الا يعارضه صحابي قول صحابي اخر فان عارض نص المرجع الى النص وان عارضه صحابي اخر رجعن الى ما تقتضيه القواعد الشرعية. النصوص الشرعية والقواعد المرعية احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا خالد ابن عبد الله قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال - 00:09:05
حدثنا عباد ابن العوان جميعا عن الشيباني عن عبد الله ابن شداد ابن الهادي قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وانا حائض. وربما اصابني ثوبه اذا - 00:09:35
طيب هذا الحديث تقول رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وانا حائض حائض بالفعل حائض بالفعل وليس المراد من شأنها ان تحيض فهمت - 00:09:55
نمثل قال الله عز وجل يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت الان فرق بين المرضع والمرضعة الفرق بين المرضع والمرضعة ما الفرق نعم المرضع من من شأنها الارظاع والمرضعة هي التي - 00:10:22
ترضع فعلا ولذلك الوصف اذا كان يختص بالانثى لا يحتاج ان تزيد تاء التأنيث فتقولون امرأة حامل. ما تقول امرأة حاملة حاملة يعني تحمل متاع امرأة حامل ها ليس المراد يعني تقول والله البعض يقول امرأة حاملة قل حاملة. احترازت من الرجل لا اذا الرجل حامل يعني يحمل متاعا لان الرجل ليس من شأنه الحمل - 00:10:50
فمعنى مرظع اي من شأنها الارظاع ومرضعة من ترظع هنا ايضا حائض اي حائض فعلا. طيب وانا حائض وربما اصابني اه ثوبه اذا سجد. فهذا الحديث يدل على طهارة الحائض وطهارة بدنها وثيابها - 00:11:21
وان الاصل في ثيابه الطهارة الا ما اصابه شيء من النجاسة وفيه ايضا دليل على جواز الصلاة بحضرة الحائض ولو كانت امامه ولو كانت امامه يعني عائشة رضي الله عنها تقول ربما انها كانت - 00:11:44
يصلي وانا حذاء وانا حائض وربما اصابني ثوبا ثوبه اذا سجد وهذا يدل على ان ملامسة ثوب المصلي الحائض انه ايش لا يتنجس

بذلك لان الاصل في بدنها وثيابها الطهارة - 00:12:04
السرير الصليب يكون له شيء اعمدة مرتفع عن الارض - 00:12:26